

# دروس في الحج ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايهما الاخوة  
والاخوات نصل اليوم الى ختام رحلتنا المباركة الایمانية - 00:00:00

الى بيت الله الحرام في حج بيت الله تعالى وتقديم معنا بالامس ان الحجاج في اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية يخرجون من مكة الى منى ملبيين خاسعين - 00:16

يحصل فيه القرب من الله جل وعلا ويتحقق الله تعالى - 00:34

عبدالله من النار ويقترب منهم ويباهي بهم ملائكته يوم التروية كأنه تهيئ واستعداد قبل الدخول على الملك قبل القرب من الله جل وعلا. ثم اه بعد طلوع الشمس آآ من اليوم التاسع ويوم عرفة - 00:00:56

طبعاً الحاج يصلون صلاة الفجر بمني. ثم بعد طلوع الشمس يخرجون من مني إلى عرفة. وهناك يصلون الظهر والعصر قصراً وجماعاً في وقت الظهر يعني قصر وجمع تقديم في وقت الظهر. ثم يتفرغون للدعاء إلى غروب الشمس - 00:21:01

ثم بعد غروب الشمس يدفعون من عرفة الى مزدلفة وعرفنا ان عرفة تقع خارج حدود الحرم كما قال جعفر الصادق رحمة الله و هو من ائمة اهل السنة قال الكعبة بيته - 00:01:43

والحرم حجابه والموقف بابه. فإذا جاء الوافدون على ربيهم او قفهم عند الباب يتضرعون. كان الحاج عندما يقف بعرفات حالة حال الفقير المسكين الذي يقف عند عتبة باب الملك يطرق الباب من الظهر - 00:02:01

انظر الى المغرب وبعد ذلك يفتح له فيقترب من الله. ولذلك يدخل المزدلفة المزدلفة من الاذدلاف وهو القرب لانه دخل حرم الله فالمزدلفة من الحرم. فالحجاج بعد الدفع من عرفة بعد غروب الشمس يدفعون الى مزدلفة يصلون مزدلفة يصلون المغرب والعشاء قصرا وجمعا - 00:02:23

قام ودعا الله تعالى وكبره وهله. كما قال تعالى فإذا فضت من عرفات فاذكروا الله عند - 00:02:53

مشعر الحرام كيف كنت منكسرًا مفتقرًا متضررًا إلى ربك وانت خارج الحرم فلا يليق بك اذا ادخلك الله تعالى حرمته وقربك منه ان تنسى دعاءه . فلتقوم بالمزدلفة تذكر الله وتدعوه - 00:03:13

النبي صلى الله عليه وسلم دفع من مزدلفة الى مني. في صباح يوم العيد اداء اعمال يوم العيد. وللاظن هنا - 00:03:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مزدلفة الى مني قبل طلوع الشمس. وقال اه هذا فيه مخالفة للمشركين. كان المشركون  
يُفعمون من مزدلفة اذا حجوا فعمون من مزدلفة - 00:04:03

يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس حتى لا يظلم عليهم الطريق. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع من عرفة بعد غروب الشمس وقال هدينا مخالف لهديهم. وهذه من دروس الحج العظيمة ان المسلم يخالف المشركين واليهود والنصارى - 00:04:43

صار المسلم له شخصيته وهديه وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. بذلك يتميز الاسلام عن الكفر ويظهر الاسلام. ثم النبي صلى الله عليه وسلم بدأ اعمال يوم العيد برمي جمرة - [00:05:03](#)

في العقبة الكبرى. طبعا التلبية مستمرة مع الحاج حتى يبدأ بأول عمل من اعمال يوم العيد. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم برمي جمرة العقبة الكبرى. وقال لي الفضل اه ابن العباس رضي الله عنهما القط لي حصى الخذف - [00:05:23](#)

سقط له حصى صغيرة وحصل خذف يعني اصغر من الانملة تقريبا. نصف الانملة تقريبا. يعني تكون حصيات صغيرة جدا اه مثل الحمصة كما يقولون اه يعني الخذف هو ان تطبع الحصاة - [00:05:43](#)

بين السبابتين ترمي بهذا يسمى الخذف. يعني الحصاة التي يمكن ان تكون بين سبابتيك. وتكون كبيرة لان الرمي يكون هكذا لكن المقصود ان حصل خذف تكون بهذا المقدار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو - [00:06:03](#)

فاما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. فالوسطية هي اه منهجية في دين الاسلام هي حقيقة دين الاسلام لا غلو ولا تطرف. فهو دين الاسلام قال اذا آآ التقط له حصى ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جمرة العقبة - [00:06:23](#)

كبير وهي اخر الجمرات. فوقف اه عند الجمرة فجعل مني عن يمينه يعني اذا التفت الى اليمين ستري الجمرات الاخرى الوسطى والصغرى. وجعل مكة عن يساره يعني القبلة تكون على يسارك ترميها من - [00:06:53](#)

هذا الجهة هذا هو الافضل. ويحوز ان ترميها من اي جهة لكن هذا هو الافضل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وترمي الجمرة بسبع حصيات تكبر مع كل حصاة الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. تأمل - [00:07:13](#)

كيف تعادي الشيطان؟ الشيطان ظهر لابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذه الاماكن الثلاثة. فرماد ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالحجارة التساح في الارض. قال ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون. فرمي الجمار في - [00:07:33](#)

حقيقة معاداة للشيطان. وانظر كيف ان معاداة الشيطان تتحول هنا الى عمل واقعي في الحياة ما تken بمجرد الاستعاذه بل كانك تريد ان تقضي على الشيطان وترمييه الحصى. طبعا لن تنتصر على الشيطان بقوتك. ولا بالحصى وانما تنتصر على الشيطان بتكتيرك لله - [00:07:53](#)

ذلك ترمي الجمرة تقول الله اكبر الله اكبر. لانه اذا كان الله اكبر من كل شيء في قلبك فقد انتصرت على عدوك الشيطان. اذا كان الله حقا اكبر من الشهوات من الملذات من الاموال من - [00:08:23](#)

من الدنيا وما فيها فلن تتبع الشيطان. الشيطان يزيّن لك ويجعلك تعصي الله تعالى ان هذه المعاصي والمحبوبات والشهوات تصبح اكبر في قلبك من محبة الله. لكن اذا كان الله اكبر في قلبك من كل شيء - [00:08:43](#)

فهنا ستطيع الرحمن وتعصي الشيطان. فتأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم افتح يوم العيد اعمال يوم العيد برمي جمرة العقبة الكبرى. كان هذى استعاذه عملية قبل البدء باعمال يوم العيد - [00:09:03](#)

كان وزير العائق من طريقه لان الشيطان يريد ان يلبس عليك ويشوش عليك عبادتك. فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وهكذا تفتح اول اعمال يوم العيد رمي جمرة العقبة الكبرى. ثم نحر النبي صلى الله - [00:09:23](#)

عليه وسلم هديه نحر ثلاثا وستين بذنة يعني بغيرها بيد الشريفة ثم اعطى عليا رضي الله عنه اكمل الباقى الى المئة. انظر هذه الهدايا والقرايبين تقرب لله. وتوزع على المساكين في حرم الله تعظيمها لله. واحسانا الى عباد الله. فهذا الموقف يذكرنا بموقف ابراهيم - [00:09:43](#)

الصلاه والسلام حين امتحنه الله تعالى امتحانا شديدا. فلما بلغ معه السعي قال يا بنى اني ارد في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى لاما امر الله تعالى ابراهيم عليه الصلاه والسلام ان يذبح ابنه اسماعيل؟ ابراهيم عليه الصلاه والسلام الله رزقه - [00:10:13](#)  
ولد عن كبر وابراهيم خليل الرحمن. الخلة لا تقبل المشاركة. وان للقلب ان يميل الى الولد ان يتعلق به وان يحبه. فالله تعالى ابتلاه في محبته. هل يقدم محبة الله؟ او يقدم محبة الولد - [00:10:43](#)

فتتأمل كيف ابراهيم عليه الصلاة والسلام امتنع للامر الله ما تردد ما انتظر قال لا لما يأمرني ان الله امرا صريحا بعد المنام. او ما قال يا رب هذا ابني الوحيد. لماذا تأمرني بذبحه؟ وانت رزقتي عن كبر؟ لا - [00:11:03](#)

ابدا. والابن البار انظر كيف يطيع والده في هذا الامر العصي. قال يا ابتي افعل ما تؤمر. ستجد بدون ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما هذا الذي يريد الله. الله ما يريد - [00:11:23](#)

الدماء والابدان وانما يريد المحبة والاستسلام. فلما اسلم وتله للجبين جعل وجهه على الارض وضع السكين على رقبته ونادينا ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء - [00:11:43](#)

تاء مبين وفديناه بذبح عظيم. انزل الله تعالى كبا من الجنة. وفدى اسماعيل عليه الصلاة والسلام به. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. فجعله الله تعالى سنة الى يوم القيمة. بالاضاحي والهدايا والقرباء - [00:12:03](#)

فتتأمل هذا الموقف النحر فيه تقديم محبة الله على اعلى محبوب. هذا اعلى محبوب في حياة ابراهيم. فكان كانك لما ازلت العائق الاول والشيطان الرجيم بعد ذلك تزيل كل العوائق - [00:12:23](#)

تقدمنا محبة الله على كل المحبوبات. ثم ايضا عندما تقرب القراء الى الملك هذا في استرضاء للملك وتعظيم للملك. الم تقدم بلقيس؟ ملكة سبا الهدايا لسلام فكانك من تعظيمك لله وادبك مع الله - [00:12:43](#)

قبل الوفادة عليه تقرب له الهدايا. ولذلك سمي الهدى. الهدى من الهدية. وذلك الذين هم خواص الملك يعيشون في حرم الله. ما يحتاج ان يقدموا هدية. لذلك الله قال ذلك لمن - [00:13:13](#)

لم يكن اهل حاضر المسجد الحرام. يعني اذا كان الواحد من اهل مكة وكان قارنا او متمتعا ما عليه هدية. لأن من خواص الملك هو يعيش في حرم الله. لكن الافق الذي يأتي من بعيد يقدم الهدايا - [00:13:33](#)

وايضا فيها احسان الى الفقراء والمساكين ثم حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه والحلق فيه تذلل لله. انظر كيف المسجون يحلق رأسه. اظهارا لظله هكذا تحلق رأسك. تأمل هنا الحلق قبل الطواف. ليس بعده. لان زينة الحاج قبل الوفادة - [00:13:53](#)

جعل ربه عند بيته. فتحلق رأسك. طبعا الحلق افضل. النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين. قالوا يا رسول الله والمقصرين سكت قال اللهم ارحم المحلقين. قالوا يا رسول الله والمقصرين سكت. قال اللهم ارحم المحلقين. قالوا يا رسول - [00:14:23](#)

والقصرين؟ قال والمقصرين. لماذا؟ لأن الحلق ابلغ في اظهار العبودية والخطوة والتذلل لله. اما المقصر الذي يقصر بالمكينة والمقص نعم يجوز. لكن ابقى شيئا من الزينة على رأسه اما الذي يحلق ازال كل الزينة لله. واعظم زينة زينة اه التذلل لله - [00:14:43](#)

فهكذا تحلق رأسك ثم الذي يفعل اثنين من اعمال يوم العيد ثلاثة. النحر ليس له علاقة بالتحلل فعندي الرمي والحلق والطواف مع السعي بالنسبة الممتع او القارن مفرد اذا لم آآ - [00:15:13](#)

ليكونا قد طاف يوم آآ القدوم اول ما يقدمان مكة. المهم عندنا الرمي والحلق والطواف مع السعي اذا فعلت اثنين من هذه الثلاثة تتحلل التحلل الاول. يعني يجوز لكل شيء الا النساء. ومقدمات - [00:15:33](#)

الجماع هذي ما تجوز حتى تتحلل تحلل كامل بان تعمل كل اعمال يوم العيد. النبي صلى الله عليه وسلم رمى وحلق تحلل لهذا قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل - [00:15:53](#)

قبل ان يطوف باليبيت. يعني طواف الافاضة. عندما تحلل يعني بعد ان رمى وحلق. وبعد ان ترمي وتحلق ترجع تغتسل وتطيب تلبس لباسك وتفد على ربك عند بيته تطوف طواف الافاضة. ثم - [00:16:13](#)

وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. وطواف الافاضة هو المقصود اعظم من الحج كله. الان فهمت رحلة الحج. من عرفة نعيدها سريعا. وقف عند عتبة الباب متضرعا من الظهر الى المغرب. ثم اذن لك بالدخول فدخلت حرم - [00:16:33](#)

وازدلفت واقربت فاسترحت ثم قمت في فجر يوم العيد ودعوت الله تعالى ثم ازلت العائق اول الشيطان برمي جمرة العقبة الكبرى ثم ازلت كل العوائق والمحبوبات بنحر الهدايا وقربت الهدايا للملك ثم تزييت - [00:17:03](#)

زينة الذل فهلقت رأسك والآن ما بقي الا ان تند على ربك. فتطوف طواف الافاضة الذي هو ركن الحج للاعظم هو المقصود من الحج.  
انك تريد صاحب البيت فتتقرّب آللله تعالى - 00:17:23

عند بيته الحرام. طواف الافاضة الاخوة مثل الطواف العادي. لكن ليس فيه الطياع ولا رمل. يعني ما تكشف كتفك تطوف بلباسك العادي ولا تسرع اه في المشي في الاشواط الثلاثة الاولى. تطوف سبعة اشواط وتصلي ركعتين - 00:17:43  
الطواف خلف مقام ابراهيم. وهنا ينبغي للحاج ان يبذل كل ما يستطيع من خشوعه وتذلل اظهار شوقه ومحبته لله في هذا الطواف.  
لانه هو المقصود الاعظم من الحج لا تطوف انت تعجان او كسان تزيد ان تنام لا ريح نفسك ثم اذهبوا طف وانت خاشع حاضر -  
00:18:03

قلب وانت نشيط في العبادة. هذا هو المقصود الاعظم من الحج. ابن القيم يشبه طواف الافاضة بركن من اركان الصلاة. هذا تشبيه جميل وهو ماذا؟ السجود. يقول طواف الافاضة ما قبله من - 00:18:33  
وهو المقصود وما بعده مكملات. وكذلك السجود اقرب ما تكون العبد من ربها وهو ساجد فما قبله مقدمات. وما بعده متممات. فتطوف بقلب خاشع كما قال ابن عمر رضي الله عنهم ان ونحن في الطواف نتخايل الله بين اعيننا الاحسان ان تعبد الله -  
00:18:53

انك تراه. فهكذا تطوف وتصلي ركعتي الطواف ثم الممتنع عليه سعي الحج. لأن هذا طواف الافاضة هو ركن الحج طواف الحج  
والسعى هنا سعي الحج بالنسبة للممتنع فتسعى بين الصفا والمروة كما عرفنا في صفة العمرة ما يختلف السعي - 00:19:23  
عن سعي العمرة في الصفة لكن هذا هو سعي الحج. فتسعى كما سمعت هاجر. تسعى بقلب هاجر قلب مفتقر منكسر مضطر لله جل  
وعلا. وتشعر انك في صحراء الدنيا تعيش - 00:19:43

في هذه الدنيا والفتنة كثيرة والشهوات والشهوات والشهوات ولولا رحمة الله بنا لهلكتنا الاخوة. فتعيش هكذا يعني وانت تسعى بقلب مفتقر الى الله تعالى الى رحمته وعفوه. ثم طبعا القارن والمفرد - 00:20:03  
اذا كان قد سعيا مع طواف القدوم فما يكون عليهما سعي يوم العيد. اما اذا قدم والقارن وما فعل شيئا في البداية فعليهما السعي يوم العيد. بذلك يتحلل الحاج التحلل الاكبر - 00:20:23

كلشي حتى النساء. هذه الاعمال المجموعة في كلمة رنحط راء رمي ناء نحر حلق طاء طواف. هكذا على الترتيب النبوى. ما اجمل هذا الترتيب! لكن يجوز لك ان تقدم وتؤخر هذا من يسر الاسلام - 00:20:43

صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يوم العيد قال يا رسول الله طوفت قبل ان ارمي قال افعل ولا حرج قال حلقت قبل ان ارمي قال  
افعلوا ولا حرج فما سئل عن شيء - 00:21:03

قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. بعض الناس يذهب مباشرة الى الطواف. مثلا لا يظهر يعني كل هذا جائز والحمد لله. ثم بعد ذلك  
الآن انتهيت من يعني هذه الاعمال وفت على ربك واقتربت من الله - 00:21:13

طفت طواف العبد المشتاق المحب الخاشع الذليل. هل تتصرف؟ لا. انت في ضيافة الرحمن فيظيفك الله تعالى في ضيافته في ايام التشريقة ثلاثة ايام. وايام الضيافة ثلاثة واذكروا الله في ايام معدودات وهي ايام التشريقة. اليوم الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر. الحجاج - 00:21:33

بعد الانتهاء من اعمال يوم العيد يرجعون الى منى ليلة الحادى عشر. والواجب ان يكون في منى نصف الليل على الاقل. سواء كان من اول ليل او من اخر الليل او من وسط الليل المهم يكون نصف الليل بمنى - 00:22:03

فيبيت تلك الليالي بمنى ليلة الحادى عشر. ثم يصبح في اليوم الحادى عشر بمنى. فالحجاج كلهم يستقررون بمنى في اليوم الحادى عشر ما يجوز ل احد ان يخرج من منى ولا يرجع اليها ابدا لا ولذلك هذا اليوم عظيم لانه - 00:22:23  
يوم الضيافة للجميع. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر يوم القر هو اليوم الحادى عشر لان الحجيج يستقررون بمنى. ثم بمنى تلهج بالتكبير التلبية انقطع - 00:22:43

مع اول اعمال يوم العيد لكن التكبير مستمر. فتلهم بالتكبير وترمي الجمرات الثلاث. يبدأ وقت الرمي من اذان الظهر. ويستمر الوقت الافضل ان تنتهي من الرمي الى - [00:23:03](#)

المغرب اذا رميت ليلا ايضا هذا جائز والحمد لله. تبدأ ترمي جمرة الصغرى الجمرة الصغرى من اي جهة بسبع حصيات الله اكبر الله اكبر. ثم تتقدم امامها وتدعوا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ترمي جمرة - [00:23:23](#)

الجمرة الوسطى من اي جهة ثم تتقدم امامها وتأخذ جهة اليسار كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتدعوا ثم بعد ذلك تأتي جمرة العقبة الكبرى الاخيرة كما عرفنا تجعل مني عن يمينك ومكة عن يسارك وترميها بسبع حصيات الله اكبر الله - [00:23:43](#)

اكبر وليس بعدها دعاء. وابن عمر رضي الله عنهما كان يدعو عند الجمرات بمقدار قراءة سورة البقرة. يعني تطيل الدعاء وهذا اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان السلف رحمة الله اذا خرجوا الى آآ الجمرات يتزودون بالماء والطعام - [00:24:03](#)

سيطرون الدعاء هناك. فتأمل انت في مني ما لك عمل الا رمي الجمرات والمبيت بمني طبعا الواجب ان تبيت ليلة الحادي عشر والثاني عشر كذلك. ثم تصبح اليوم الثاني عشر من ذي الحجة ترمي الجمرات - [00:24:23](#)

الثالث ايضا ثم اذا اردت ان تصرف فيجوز لك. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. اليوم الحادي عشر والثاني عشر. والافضل ان تتأخر تبيت ليلة الثالث عشر ثم تصبح اليوم الثالث عشر وترمي الجمرات الثالث ثم تصرف. ومن تأخر - [00:24:43](#)

فلا اثم عليه لمن اتقى. واتفوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. تخيل اه لو ان ملكا يدعونا لزيارتة كل الناس ذهبوا ثم عادت ملوك اهل الدنيا خلاص انتهيت من الضيافة ترجع. لكن انظر الى ضيافة الكريم الرحمن. يقول لك لا لا ترجع. تبقى في ضيافة - [00:25:03](#)

ثلاثة ايام. تخيل لو ان الناس الان ذهبوا الى ملك من ملوك الدنيا واستضافهم في قصره. ثم اذا بهم يقول كل واحد اسكنه عندي في قصرى. من يرفض هذه الكرامة وهذه الضيافة - [00:25:33](#)

الكل يستبشر يقول انا اعيش ايام في قصر الملك الله اكبر. وتخيل يخبارك لانك انت الضيف المكرم عنده يقول ان اردت ان تبقي ايام الضيافة كلها فلنك ذلك. وان اردت ان تصرف فلا اشق عليك - [00:25:53](#)

ما احد في الدنيا سينصرف في يومين. الكل سيقى ثلاثة ايام. هذا والله يجعل ما يتعجل. تقول انا في ضيافة الكريم الرحمن كيف انصرف؟ لكنه يجوز الانصراف قبل ذلك وتأمل كيف انك لا يجوز لك ان تصوم هذه الايام لانها ايام ضيافة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام - [00:26:13](#)

اكل وشرب وذكر الله عز وجل. ما اجمل ان تستشعر هذا الشعور وانت بمني؟ هل قل ان الله سيرد دعاءك وانت ضيف عنده وهو اكرم الاكرمين. فهذا يجعل حاج يلهج بذكر الله - [00:26:43](#)

والدعاء خاصة في الجمرات. ثم تأمل كيف ترمي الجمرات الثالث. يوم العيد ترمي جمرة جمرة واحدة جمرة العقبة الكبرى. لأن يوم العيد ليس يوم انشغال بال العدو. هو يوم انشغال بالرحمن وفاده على الرحمن فلا تشغل بال العدو - [00:27:03](#)

فقط تؤدي القدر المجزئ من آآ ابعاد الشيطان عنك. افترض بجمرة العقبة الكبرى وتتجه الى انت تزيد الله تعالى تجد على الله. لكن الان تتفرغ للشيطان. لماذا؟ لأن في النهايات - [00:27:23](#)

يفيظه يفيظه حالك. لانك اكتسبت الحسنات المظاعفات ارتفعت الدرجات وزاد الایمان. فالشيطان الان يتربص لك. سبحان الله تأمل مثل ما انك اذا ختمت القرآن اخر سورة في القرآن سورة ايش؟ الناس. شوف الاستعاذه من الشيطان كيف كانت في سورة الناس. قل اعوذ برب - [00:27:43](#)

ناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس. الذي يوسم في صدور اسمى الجنة والناس. استعاذه بليفة. سورة كاملة في البداية فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. سبحان الله تماما في الحج. تفتح الاعمال يوم العيد آآ استعاذه - [00:28:13](#)

الشيطان بالقدر المجزئ آآ برمي جمرة العقبة الكبرى لكن في النهاية تأتي استعاذه بليفة من الشيطان برمي الجمرات الثالث كلها حتى لا يدخل الشيطان عليك. فكان هذا الرمي كانه من باب المراقبة على الثغور - [00:28:33](#)

بل كأنه انتصار على العدو تأكل من الهدايا وآ يعني آ تغيط عدوك الشيطان الرجيم كجلسة المنتصر على عدوه الذي يأكل من غنيمته والله اعلم. ثم بعد ذلك ما ان تصرف الى بلدك بدون ان تودع محبوبك ومألهوك ومعبودك. جل وعلا - 00:28:53

فتختم اعمال الحج بطوفاف الوداع. طواف الوداع مثل اي طواف. سبعة اشواط صلي ركعتين وتنصرف لكن سبحان الله انظر كيف يختلف الشعور تطوف في النفس لوعة وفي القلب بكسرة والعيون تدمع والارجل ثقيلة. تودع محبوبك. وسبحان الله - 00:29:23

طواف الافاضة له شعور اخر من شدة يعني الحب والشوق للقاء الله لأن هو المقصود من الحج والزيارة الكبرى طواف القدوم او العمرة في البداية تحية وتعظيم. سبحان الله كل طواف له طعم في العبودية. هكذا - 00:29:53

ترجع الى بلدك. بعد هذه الرحلة الایمانية المباركة تكون حقا قد اقتربت من ربك تعيش بعد ذلك حياة القرب وان ابتعدت عن بيت الله لكن الله تعالى قريب. سبحانه جل وعلا. لنا العووظ في هذا - 00:30:13

في الصلاة اذا اردت ان تدخل على الله تقترب من الله في كل مكان تستطيع كما قال بكر المزني رحمة الله من مثلك يا ابن ادم؟ خلي بينك وبين الماء والمحراب. متى ما اردت ان تدخل على ربك - 00:30:33

تواضؤت وصليلت. ليس بينك وبينه ترجمان ولا حاجب. الله اكبر. ان احدهكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصليل فانما ينادي ربها. وذلك ابن القيم قال الحج معونة الصلاة - 00:30:53

تخيل كنت تعمل عند سيدك او عند ملك عظيم وانت ما بينك وبينه معرفة لا صلة ولا زيارة ولا شيء لكن تعمل عنده. تقوم بخدمته وداء الامانة فتؤدي العمل بشيء من الخوف والمراقبة - 00:31:13

انت مراقب لكن تخيل هذا الملك او السيد صاحب العمل يدعوك لزيارتة في بيته وتزوره في بيته الناس بالقرب منه اذا رجعت بعد ذلك الى العمل كيف ترجع؟ كيف تعمل؟ تعمل بقلب اخر - 00:31:33

تعمل بشوق ورغبة ومحبة هكذا حقا الحج معونة الصلاة. تعيش يا من كلها تستشعر كمال قربك من الله. حقا الحج له اثر عظيم في حياة العبد كلها. محول حياتك من هيئة الغفلة والبعد الى حياة اليقظة والقرب. من الله جل وعلا. لذلك اختم بكلمة - 00:31:53

صديق حسن خان القنوجي رحمة الله ذكرها في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق. يعني معنى كلامه يقول يعني آ بعد ان حج بيت الله يقول آ شعرت ان ايامي الحقيقة هي تلك الايام - 00:32:23

قال وما مضى من عمري فكانه من ام او احلام. يقول حياتي الماضي يكون دعاء كانها لها طعم لها ولا شيء كانها احلام او منال. ما شعرت بالحياة الحقيقة بالقرب من الله الا في تلك الايام - 00:32:43

فسبحان الله الاخوة هذا امر عظيم في الحج. فنسأل الله تعالى ان يكتب لنا حج بيته الحرام. هذا ركن عظيم من اركان الاسلام لذلك يكفي لو ان الحاج حج حجة واحدة في عمره بهذا القلب حقا هذه حجة كفيلة ان تحول - 00:33:03

الى حياة القرب من الله تعالى والشوق اليه جل وعلا. نسأل الله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. اسأل الله تعالى ان ييسر للحجيج حجهم وان آ يغفر ذنبهم وان يتقبل منهم وان يردهم سالمين غانمين بذنب مغفور وحج - 00:33:23

مبرور. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. صلاة عالي ان يعيننا في هذه الايام المباركة على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأل الله تعالى ان يحفظ اخواننا المستضعفين. وان اللهم كن لهم عونا ونصيرا وهاديا - 00:33:43

نسأل الله تعالى ان يعفو عننا اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الـ وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:34:03